الرياض

الخميس 18 شعبان 1426هـ - 22 سبتمبر 2005م - العدد 13604

ذكرى توحيد المملكة.. عزيزة على قلوبنا جميعاً

خالد بن عمر الكاف *

تحتفل المملكة هذا اليوم بالذكرى الخامسة والسبعين لتوحيدها على يد المغفور له - بإذن الله - الملك عبدالعزيز آل سعود، طيب الله ثراه. ويحتفل مع المملكة كل من يقيم على ثرى هذه الأرض المباركة، من مواطنين ومقيمين. وهي فرصة نسترجع فيها إنجازات هذا البلد الخير وعطاءه اللامحدود لأمتيه العربية والإسلامية، بدءاً من مؤسس هذا الكيان الشامخ ومروراً بالملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد، رحمهم الله جميعاً، ووصولاً إلى خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، الذي أخذ على عاتقه، مسؤولية عظيمة، وأمانة هو أهل لها، يعاضده في أدائها، ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله. وقبل النفط والثروات الطبيعية، والتي هي لا شك عصب الاقتصاد العالمي، حبى الله - عز وجل - هذه البلد نعمة تطبيق منهج الله وسنة رسوله ﷺ، وأكرمها باحتضان الحرمين الشريفين، وقبلة المسلمين، التي يؤمها أكثر من مليار مسلم في أنحاء العالم قاطبة، خمس مرات في اليوم، وسخر لخدمة الأماكن المقدسة رجالاً مخلصين نذروا أنفسهم لهذه الغاية السامية. لا غرو أن هذا تشريف عظيم، وغاية نبلى يتسابق السعوديون لتحقيقها. واليوم، وفي كل زاوية، نرى شاهداً على كفاح، استمر عشرات السنين، استطاع خلالها عبدالعزيز بن عبدالرحمن مع

رجال مخلصين، وضع ركائزه الأساسية، وبذلوا فيه الغالي والنفيس. ولم يكن عبدالعزيز يسترد ملك آبائه وأجداده فحسب، وانما كان يسعى في المقام الأول إلى بسط الأمن، وإعادة النظام إلى شبه الجزيرة العربية، من خلال توحيد القبائل ولم شمل الناس، من حاضرة وبادية، ووضع الاتفاقيات والمواثيق بين المناطق. وقد حقق ذلك، بتوفيق استلهمه من ربه، وإصرار وعزم لا يفارقانه، وسمو هدفه، وبذكائه وشجاعته. وعندما يقرأ أي شخص تاريخ هذا الرجل العظيم، سواء ما كتبه عنه المؤرخون العرب أو الغربيون، لا يملك إلا أن يقف مبهوراً أمام سماته. وكما يقال فالواقع خير دليل وبرهان. واليوم يرى كل إنسان يزور هذه البلاد، وفي ذهنيته خلفية مبسطة عن تاريخ المملكة، يرى أن الفارق شاسع وأن ما تم انجازه يعد قياسياً بكل الاعتبارات. ونيابة عن موبايلي وموظفيها، أقدم اسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، - حفظه الله - وإلى الشعب السعودي الكريم، بمناسبة هذه الذكرى العزيزة على قلوبنا جميعاً. وها هي موبايلي تشارك الجميع في هذا الاحتفال من خلال برامج مبسطة تقام في بعض المؤسسات التعليمية. كما لا يفوتنا أن نؤكد أن موبايلي سوف تكون رافداً من روافد الاقتصاد الوطني، ولبنة في بناء هذا الوطن العزيز، متعهدين لاحضار وتقديم كل ما يجد في عالم الهاتف المتحرك من تقنية حديثة وتطوير مستمر لهذه الصناعة الحيوية، ملتزمين أيضاً بتوفير عالم من الخيارات لكل شرائح المجتمع.

* العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة (موبايلي(